باقل حمى ان تستدعي له الطبيب في الحال فان ذلك يغنيها عن استدعاء الاطباء كلهم من بعد على غير فائدة ولا جدوى وان تمنع عن غرفة مريضها كل زائرة وتنفي منها كل زحام واختلاط في الانفاس . وان لا تغتربما يقوله لها البعض من انه مرض الاسنان فانه كثيراً ما يصاب الاطفال بغيره بل كثيراً ما يكون مرض الاسنان ايضاً ولكنه يحتاج الى من يتلافى عواقبه واخطاره عن الطفل المريض اذ ليس كل المتسنين سليم العواقب في اجسام الاطفال الصغار والله الواقي وهو ولي العافية والشفاء

ملكة اسبانيا

لما كانت الحرب الاميريكية الاسبانية شاغلة لافكار الجميع في هذه

الايام بحيث كانوا يتوقون للوقوف على كل من له علاقة بها وكانت ملكة اسبانيا اكثر الجميع علاقة بها لتوليها البلاد الاسبانية الان بالنيابة عن ابنها القاصر فضلاً عن كونها امرأة ومن شأن مجلتنا البحث في امورها فقد رأينا ان ننقل لحضرات القراء عن سيرتها وحالها طرفاً لا يخلو من الفكاهة وزيادة الاطلاع

ولدت الدوقة كريستيانا ملكة اسبانيا من اسرة نمسوية عريقة في الملكية والمجد وهي اسرة هبسبرج الشهيرة وقد قضت كل صباها في مدينة فينا حيث ولدت وكان جمال وجهها ومحاسن اخلاقها شاغلة لجميع سكان تلك العاصمة ولا سيما الامبراطور فرانسوا جوزيف الحالي وهي عدا عن جمالها واكتمال ادابها واسعة الاطلاع كثيرة المعرفة مهذبة اتم التهذيب وقد اضافت على ذلك الفروسية والمهارة في ركوب الخيل حتى لتباري فيه افرس الرجال

وقد تزوجت هذه الملكة بالملك الفقيد الفونس الثاني عشر ملك اسبانيا بعد وفاة زوجته الاولى الاميرة مرسيديس التي لم تعش معه اكثر من ستة اشهر ولقد كانت هذه الملكة تطمع به قبل زواجه الاول ففاتها هذا الحظ اولاً حتى جاءها اخيراً لان رجال اسبانيا بعد ان توفيت قرينة ملكهم الحوا عليه كثيراً بالزواج ثانية لانه لا يجمل بالملك ان يكون بلا عقب فتزوج بهذه الملكة الحالية بعد معرفة طويلة بها في فينا ايام كان في مدرستها العظيمة واحتفل بزواجهما في مدريد يوم ٢٩ من شهر نوفمبر سنة ١٨٧٩ وكان الاحتفال باهراً جداً انفق فيه ملايين من الفرنكات حتى قيل انه كان عرساً ندر ان

رأت مثله اوربا لكثرة ما انفق فيه من المال وفرط ما بذل له من الاحتفال

ولقد ولع الملك بقرينته الجديدة ولعاً شديداً حتى انساه جمالها قرينته السابقة على قصر المدة فامر بان ينزع الحداد وتستبدل كل مفروشات القصر بغيرها حتى لا يبقى فيه اثر يذكره بامرأته السابقة. وقد عاشت هذه الملكة مع زوجها ست سنوات ولدت له فيها ابنتين والملك الصغير الحالي ويقال انها قضت معه هذه المدة على اتم ما يكون من الهناء حتى كان يقال انها اسعد امرأة في العالم ولكن الدنيا لم تتم لها هذا السعد فمرض زوجها مرضاً شديداً ومات قبل مضي ست سنوات على زواجه باربعة ايام فاضطربت اسبانيا لموته اضطراباً شديداً واخذت تفكر فيمن يكون وريث الملك لان الملك الفقيد مات بلا عقب ذكر ولكن امرأته هذه الملكة كانت حبلى حين وفاته فاقام الشعب ينتظرها حتى ولدت غلاماً هو هذا الملك الحالي فاقامت على تربيته قيام الام الحقيقية حتى لم يكن يجسر احد ان يظن انها ستتزوج ثانية مع انها كانت في مقتبل الصبى وعنفوان العمر

وقد جرت هذه الملكة على خطة وحيدة لم يجر عليها احد من ملوك اوربا وذلك انها لم تفارق مقر ملكها طرفة عين على حين هي غريبة البلاد وكل اهلها واقربائها في فينا وكان كل هذا من اجل المحافظة على ملكها وتهيئته لابنها الا انها مع ذلك لم تقطع اهلها واصدقاءها في فينا بل كانت تستدعيهم اليها في كل حين وتراهم كانها بينهم

اما ابنها الملك فقد دعي الفونس الثالث عشر ولكن وزراء المملكة اقترحوا ان يدعى باسم شارل او فيليب اعتقاداً بان العدد الثالث عشر عدد مشوم الا ان امه ابت ان تسميه الا بالفونس الثالث عشر اعتماداً على ان حضرة البابا الحالي يدعى لاون الثالث عشر وليس في ذلك شؤم

ولقد اجتهدت هذه الملكة بان يكون ابنها محبوباً لدى الرعية كلها فلم تترك واسطة لذلك الا اتبعتها حتى انها اهدت هدايا نفيسة لكل غلام في المملكة ولد في السابع عشر من هذا الشهر لانه تاريخ مولد الملك وجعلت نفسها وابنها بصفة شبينين لكل غلام منهم استجلاباً لمودة الشعب ومحبته وقد حسبوا عدد الاطفال الذين ولدوا في يوم مولده فكانوا ١٥٠٠ ولد اعطوا كلهم ١٥٠٠ هدية نفيسة . ثم لما بلغ ابنها السن الذي يقدر فيه ان يحتذي (يلبس الحذاء) وزعت على اولاد مدريد ٣٠٠ حذاء ثم زادت على ذلك فجعلت توزع على المستشفيات ودور اليتامى جميع الهدايا التي كانت ترد برسم ابنها من ملوك اوربا

اما عمر هذه الملكة فسيبلغ الاربعين في ٣١ لوليو القادم ولكن منظرها يدل على انها اجتازت هذا السن وذلك لكثرة المصائب وفرط العناء الذي تحملته في مدة ملكها ولا سيما في ازمة كوبا الحاضرة ولا يفوق هذه الملكة في كثرة الجهد والتعب الا ملكة انكلترا فيكتوريا . ومما يدل على شدة ذكائها وحذقها ومهارتها في فن التربية انها لما كانت تعقد مجالسها مع الوزراء كانت تدعو ابنها الملك ليحضر تلك المجالس وكانت تقول انه يجب ان يتعلم كيف يحكم نفسه حتى يصير قادراً على حكم الناس ولذلك اجتهدت جداً في تثقيفه وتهذيبه حتى

يقال انه يعرف الان على صغر سنه ثلاث لغات غير لغة بلاده وهي الالمانية والانكليزية والفرنسوية ويستعملها بدون خطاء

اما طرق معيشتها وخطة سياستها فتدل على الوداعة والذكاء وحسن التصرف وقد بذلت كل جهدها لتمنع هذه الحرب الجارية الان بين مملكتها والولايات المتحدة فلم تستطع حتى انها انفقت مقداراً طائلاً من مالها الخاص لاخماد ثورة كوبا فلم يغنِ ذلك شيئاً وكان ما قدّر ان يكون

ندامة الطلاق

عثرنا في احدى الجرائد النسائية على حكاية فكاهية اوردها كاتبها في مقالة على شكل رسالتين من صديقة الى صديقتها واظهر فيها ما يصيب بعض من يطلقون نساءهم من الندامة والاسف بعد فراقهن وما يجب على الرجال والنساء من التصبر والامعان في مثل هذه الامور قبل بتاتها فآثرنا تعريبها تبصرة وذكرى لبعض لقراء الكرام وهي

« الرسالة الاولى »

من نفيجة هانم الى عزيزة هانم

ايتها الصديقة

بينما انا اسير في مركبتي امس في غابة دمرجيان ابصرت احمد فجاءةً فاضطربت لمرآهُ نفسي وخفق فؤادي كأننا لم نزل على سابق عهدنا ولم ينفصل احدنا عن الاخر ولم يكن بيننا طلاق . ولا مرد لحكم الله فكهذا حكم القدر علينا وهكذا قضي عليَّ ان اقترن باحمد